

414299 - ما صحة دعوى أن أصل الإمام الشافعي فارسي؟

السؤال

قرأت مقالاً على الإنترنت أن الشافعي رحمه الله تعالى أصله فارسي، وليس من قريش، وأنقل إليكم نصاً يتحدث عن أن الشافعي فارسي: "الإمام الشافعي: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع مولى أبي لهب، وقد طلب من الخليفة عمر أن يجعله من موالي قريش فامتنع، فطلب بعدها من الخليفة عثمان ذلك ففعل، فهو من موالي قريش، وقد ذكر ذلك كل من الرازبي في كتابه مناقب الشافعي وأبو زهرة في كتابه المعروف الإمام الشافعي، انظر "الإمام الصادق لأسد حيدر (3/220)."

الإجابة المفصلة

الإمام الشافعي رحمه الله تعالى من صميم قريش من بني المطلب ابن عبد مناف.

قال البلاذري رحمه الله تعالى:

"ومنهم - أي من بني المطلب بن عبد مناف :-"

السائل بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب، وقد كان أسرى يوم بدر، وهو أحد من كان يشبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم، ومن ولده: عباس، وعلي، وشافع جد الشافعي الفقيه، وهو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب "انتهى من "أنساب الأشراف" (9 / 393).

وهذا أمر معروف مشهور بين من له دراية بالأنساب، لا ينكرونه.

قال البيهقي رحمه الله تعالى:

"فنسب الشافعي في قريش، واشتهاره بالمطليبي عند الخلفاء والعلماء والشعراء - أشهر من ضوء النهار عند المبصر" انتهى من "مناقب الشافعي" (1/81).

وما ينقله بعض أهل البدع تعصباً لجنس الفرس، من أن الشافعي ليس عربياً من قريش، وإنما هو من مواليهم؛ فهو أمر كذب لا دليل عليه، وإحالتهم على كتاب "مناقب الشافعي" للفخر الرازبي وكتاب أبي زهرة، فهو من الغش والتلليس، فالكتابان ذكراً لهذا الرأي لبيان بطلانه لا لإثباته.

فقد فصل الفخر الرازبي الرد على هذا الرأي في كتابه "مناقب الشافعي" (24 - 27)، وذكر خلاصة هذا الرد الشيخ أبو زهرة حيث قال رحمه الله تعالى:

" بعض المتعصبين ضده من المالكية والحنفية في الوقت الذي ساد فيه التعصب للمذاهب إلى درجة التناحر بين مقلديها، زعموا أن الشافعي لم يكن قرشياً بالنسبة، بل كان قرشياً بالولاء، لأن شافعاً جده كان مولى لأبي لهب، ولم يلحقه عمر بموالي قريش، ثم ألقاه عثمان من بعد عمر بهم.

وهذا الزعم باطل، وهو يخالف المشهور الذي ذكره الشافعي عن نفسه، ولم يكذبه فيه أحد من مخالفيه في عصره، وإن الثقات من الرواة قد نقلوه، وتناقلته كتب الأخبار واستفاض.

وعلى من زعم خلاف المشهور المستفيض أن يأتي بحجة، أو سند صحيح يثبت دعواه، وليس لهؤلاء حجة "انتهى." *"الشافعي: حياته وعصره"* (ص 15 - 16).

فالحاصل؛ أن الإمام الشافعي رحمه الله تعالى من صميم قريش وهذا هو النسب السائر بين أهل العلم بالأنساب، ولم يدع الشافعي يوماً أنه من الموالي، ولا ثبت عن أحد من أهل العلم بالأنساب أنه صاح ذلك.

وللفائدة تحسن مطالعة جواب السؤال رقم: [\(153652\)](#).

والله أعلم.